خامساً. احتياجات المرشحات المحددة لدعم دخولهن إلى السياسة

في المنطقة، عن العديد من الاحتياجات المتعلقة بفرض التدريب في المجالات اللازمة لتحسين مهاراتهن وتعزيز معارفهن. وتم تصنيف تلك الاحتياجات في أربع فئات هي: المهارات، والمعرفة، وآليات الإدارة والدعم، وإجراءات توسيع سبل التواصل والتعلم من الآخرين. وتعرض الجداول التالية (7 إلى 10) نتائج التقييم والاحتياجات بحسب أولويات عضوات مجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن. ويحتوي كل جدول على عمود يدرج جهات تنفيذية اقترحتها استشارية هذا المشروع.

يقدم هذا القسم حصيلة الاحتياجات التي تم تقييمها خلال المقابلات. يعرض الجزء الأول الاحتياجات التي عيّرت عنها المرشحات لمجالس المحافظات في المحافظات الخمس، بينما يعرض الجزء الثاني احتياجات عضوات البرلمان.

أ. احتياجات عضوات مجالس المحافظات

كشفت نتائج المراجعة المكتبية حول أدبيات عضوات البرلمان العراقي وعضوات البرلمانات

الجدول 7. المهارات المطلوبة

المهارات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
التفاوض والتواصل	عالية	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
صياغة السياسات وتنفيذ الاستراتيجيات العملية	عالية	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
استخدام وسائل الإعلام لتيسير عمل المجلس	متوسطة	وكالات وسائل الإعلام
التعبئة والترويج	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
المثابرة والثقة بالنفس والالتزام والتأكيد والحضور والأهمية واستغلال الفرص	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
بناء مهارات القيادة المتعددة والثقة بالنفس لتولي أدوار قيادية داخل العائلة وفي المجتمع والحياة العامة	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
التعبئة وبناء التحالفات والتخطيط الاستراتيجي	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
إدارة النزاعات وحلها	منخفضة	منظمات المجتمع المدني
جمع الأموال والإدارة الاستراتيجية لموارد الحملة الانتخابية	منخفضة	الأحزاب، المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني

الجدول 8. المعرفة والمعلومات المطلوبة

المعرفة والمعلومات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
الدستور العراقي، اللوائح الداخلية، الإجراءات البرلمانية، والضمانات الدستورية للمرأة	عالية	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
معلومات عن التشريعات العالقة	عالية	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
العلاقات والتواصل مع الناخبين	متوسطة	منظمات المجتمع المدني
الدساتير في المنطقة والقوانين الدولية حول قضايا المرأة وحقوق الإنسان	متوسطة	الوكالات الدولية
الاتفاقيات الدولية: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وقرار مجلس الأمن 1325 المتعلق بالمرأة والسلام والأمن	متوسطة	الوكالات الدولية
معلومات عن علاقات العراق مع الدول المجاورة والمعاهدات الدولية	متوسطة	الوكالات الدولية
أنشطة وأدوار اللجان	منخفضة	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الأحزاب

الجدول 9. الآليات اللازمة للإدارة والدعم

الآليات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
التدريب المستمر على التواصل والممارسة العملية المستمرة لكسب الثقة في مخاطبة الجماهير، المشاركة في الأحزاب السياسية واجتماعاتها، والتحدث بشكل مقنع مع العائلة	عالية	منظمات المجتمع المدني، المؤسسات التدريبية
توفير دليل (مدرب أو مدربة) لحملة الانتخابية للمساعدة في فهم البيئة السياسية (تحسين صياغة الملف الشخصي، ودعم المرأة نفسياً، وزيادة الثقة بالنفس، وتحسين إدارة الوقت، واستهداف الناخبين، وتوظيف المتطوعين والمتطوعات)	عالية	المنظمات الدولية، منظمات المجتمع المدني
تبادل الخبرات الدولية عن طريق التواصل مع المنظمات الدولية	متوسطة	المنظمات الدولية
مناقشة القضايا البارزة في وسائل الإعلام	منخفضة	القنوات الإعلامية

الجدول 10. الإجراءات اللازمة لتوسيع التواصل والتعلم من الآخرين

الإجراءات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
زيادة التواصل مع القواعد الشعبية وضمان التواصل مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية	عالية	منظمات المجتمع المدني
تشكيل تحالفات وبناء علاقات مع المسؤولين في الحكومة	عالية	المؤسسات الحكومية
إشراك الرجال والنساء في مجموعات العمل لتدريبهم على تنفيذ الحملات المالية الناجحة	عالية	الأحزاب السياسية
تشجيع النساء على تبادل الخبرات والمشورة في ما بينهن ومع الناخبين لإطلاعهم على المساهمة القيمة التي يمكن أن يقدمنها للسياسة	متوسطة	منظمات المجتمع المدني
العمل مع الأحزاب على إصلاحها الداخلي وتشجيع إقامة شراكات بين الأحزاب أو البرلمانات أو الكتل أو المنظمات النسائية	متوسطة	الأحزاب السياسية والتحالفات
توثيق نماذج البرلمانيات الناجحات لمساعدة المرشحات الأخريات في بناء الثقة	منخفضة	منظمات المجتمع المدني
تطوير شبكة إلكترونية إقليمية	منخفضة	الوكالات الدولية

التواصل

- تيسير الاجتماعات مع النساء العربيات اللواتي تم انتخابهن من أجل جمع المعلومات حول ثقافة الانتخابات في الدول العربية الأخرى.

الآليات

- تشجيع الكتل السياسية على دعم دور المرأة بفعالية، والثقة في قدرتها والترويج لحقوقها بطريقة ملموسة وليس نظرياً فقط؛
- إدخال السياسة في المناهج الدراسية وفي الجامعات حتى يكتسب الشعب وعياً وكي لا يواجه أحد صعوبات في السعي للمناصب السياسية أو المشاركة سياسياً.

2. التغلب على العقبات المالية

الآليات

- العمل مع فرق المتطوعين الشباب كداعمين رئيسيين للمرشحة في الانتخابات؛
- توفير الدعم المالي للحملات الانتخابية؛
- تعيين دليل أو مدرّب لتوفير الدعم في الحملات المتقدمة؛
- تنظيم المناقشات العامة مع مجموعات مختلفة بحيث يمكن للمرشحة أن تسلط الضوء على قدراتها وثقافتها وإمكاناتها وخططها التنموية.

3. التغلب على العقبات الهيكلية

الآليات

- قيام منظمات المجتمع المدني والمجموعات التطوعية بإنشاء منصة لدعم النساء المرشحات.

4. التغلب على العقبات الفنية الشخصية

التواصل

- التعرف على تجارب الثقافات الانتخابية في دول الشرق الأوسط الأخرى من خلال تبادل الزيارات وعيش التجربة الحقيقية على أرض الواقع. هذه الخبرة العملية من شأنها زيادة الفهم وتبادل المعلومات على حد سواء.

يكشف تحليل الجداول 7 إلى 10 أن الموضوعات ذات الأولوية العليا في ثلاث من أصل أربع فئات، تتعلق أساساً بالتواصل، سواء في التدريب أو التفاوض أو التفاعل مع الجمهور، مما يشير إلى دور التواصل المهم في حياة المرشحات. وإذا ما عولجت الاحتياجات التي رتبها عضوات مجالس المحافظات، يمكن مواجهة الصور النمطية وتعزيز مصداقية المرشحات لمجالس المحافظات في الساحة العامة، وبالتالي المساعدة في تغيير المفاهيم العامة.

ب. احتياجات إضافية عبّرت عنها عضوات مجالس المحافظات

أضفت المرشحات عدداً من الاحتياجات التي يرغبن في إدراجها. ويربط تلك الاحتياجات بالإطار البحثي للعقبات التي نوقشت سابقاً، يظهر أن تلك الاحتياجات تعالج أربع عقبات هي: العقبات السياسية، والعقبات المالية، والعقبات الهيكلية، والعقبات الشخصية الفنية. وتم تصنيف هذه الاحتياجات تصنيفاً أبعد وفقاً للمهارة، أو تحسين طرق التواصل أو الآليات المطلوبة.

1. التغلب على العقبات السياسية

المهارات

- مهارات بناء الثقة في الأحزاب؛
- إجراء حلقات دراسية ودورات تدريبية في مجال العمل السياسي وحقوق المرأة، وخاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)؛
- تنظيم حلقة دراسية خارج العراق للتوعية السياسية حول المصطلحات القانونية وتنمية قدرات النساء لتمكينهن من المطالبة بحقوق المرأة والفئات المهمشة؛
- تنظيم حلقات دراسية حول القيادة والتخطيط الاستراتيجي وكيفية تحقيق المرشحات أهدافهن المنشودة.

ج. احتياجات عضوات البرلمان

الممارسات والاستراتيجيات الجيدة لدعم المرشحات وتهيئة البيئة المؤاتية

- الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية ودعم مشاركة عضوات البرلمان فيها؛
- إنشاء مرصد لأحوال المرأة في المنظمات النسائية؛
- إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء.
- يوضح الجدول 11 نتائج التقييم في ما يتعلق بالممارسات والاستراتيجيات الجيدة لدعم المرشحات، والأولوية التي توليها عضوات البرلمان لكل ممارسة، والجهات الفاعلة التي اقترحتها استشارية هذا المشروع للتنفيذ.
- إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء؛
- تجربة العراق هزيلة للغاية في هذا المجال وتحتاج إلى تحسين؛
- تعدد المنصات بين الوكالات مهمة جداً لضمان مشاركة النساء في الحياة السياسية وزيادتها واستدامتها؛
- يمكن للمنصة أيضاً تقوية العلاقات بين الناخبين.
- خلال المراجعة المكتبية للأدبيات الدولية والإقليمية، تم تحديد العديد من الممارسات الجيدة لتهيئة البيئة المؤاتية، وعُرضت على البرلمانيات في المقابلات الفردية من أجل مناقشة احتياجاتهن لهذه الاستراتيجيات ودرجة أولويتها لديهن. والاستراتيجيات المقدمة إلى البرلمان لاتخاذ قرار بشأنها هي:
- إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك؛
- توثيق التجارب على الموقع الإلكتروني الخاص؛
- توفير قاعدة بيانات عن الأشخاص وأدوارهم (من يعمل ماذا)؛
- تأسيس وحدة خاصة في منظمات المجتمع المدني النسائية تقوم بالتدريب على تطوير قدرات المرأة السياسية؛
- تشجيع التعلم من الزميلات بين البرلمانيات؛
- إنشاء منظمة غير حكومية برلمانية؛

الجدول 11. الممارسات والاستراتيجيات الجيدة

الممارسات الجيدة والاستراتيجيات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء	عالية	الوكالات الدولية
بناء القدرات السياسية للمرأة من خلال دمجها في الأحزاب السياسية وتعزيز موقعها داخل الهياكل الحزبية العليا	عالية	الأحزاب السياسية، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
إضفاء الطابع المؤسسي على هيئة مستقلة مثل لجنة حقوق الإنسان على أساس المادة 108، وبهيكلية وميزانية لبناء القدرات السياسية للمرأة	عالية	السلطات المحلية
تأسيس منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات	عالية	منظمات المجتمع المدني
إنشاء مرصد لأحوال المرأة ضمن المنظمات النسائية	متوسطة	السلطات المحلية
الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية	متوسطة	الوكالات الدولية، الحكومات
إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك	منخفضة	منظمات المجتمع المدني
توفير قاعدة بيانات حول "من يفعل ماذا"	منخفضة	منظمات المجتمع المدني

- تبادل الخبرات بشرط أن تكون إدارتها مع منظمة دولية من خارج العراق وليست إقليمية.
 - إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك:
 - معظم شرائح المجتمع فاعلة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وبإمكانها الاستفادة من التواصل الإلكتروني، ولذلك من المهم؛
 - إنشاء منصة على الإنترنت للتواصل وتعيين قائد لهذا المجتمع؛
 - توثيق التجارب عبر المنصات الإلكترونية.
 - من المثير للاهتمام ملاحظة أن الأولوية القصوى قد أعطيت للحاجة إلى إنشاء منصة بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء. إنها الممارسة الجيدة الوحيدة التي تم اختيارها بالإجماع على هذا النحو من قبل جميع عضوات البرلمان اللواتي تمت مقابلاتهن. وقد يكون السبب في ذلك هو توق البرلمان إلى الحيادية والابتعاد عن القبلية أو المحسوبية التي يعاني منها.
- ### د. احتياجات إضافية للبرلمانيات
- أضفت برلمانيات من النجف وبغداد احتياجات أخرى تتعلق بخمس من العقبات المذكورة وهي:
 - العقبات المالية: توفير الدعم المالي الذي يسهل العملية الانتخابية؛
 - العقبات الاجتماعية والثقافية: نشر الثقافة والوعي لتعزيز الدور الحقيقي للمرأة؛
 - العقبات السياسية: إما إزالة نظام الحصص (الكوتا) أو زيادة الحصص إلى 50 في المائة؛
 - العقبات النفسية: وضع مقاييس لكفاءة المرأة وقدرتها على التواصل مع المواطنين وكسب قبولهم لها، وتنظيم حلقات دراسية باستمرار للمرشحات، والحصول على دعم وسائل الإعلام خلال فترة الانتخابات.
 - بناء القدرات السياسية للمرأة من خلال دمجها في برامج الأحزاب السياسية وتعزيز موقعها داخل الهياكل الحزبية العليا:
 - توفير ضمانات سياسية ومؤسسية ومالية للمرشحات من أجل ضمان مشاركتهن في الحملات الانتخابية على قدم المساواة؛
 - تدريب المرشحات من قبل منظمات المجتمع المدني المستقلة، بما أن الجمهور ضد الأحزاب؛
 - تأهيل ودعم المرشحات للحصول على الخبرة في المرحلة المقبلة.
 - إضفاء الطابع المؤسسي على هيئة مستقلة مثل لجنة حقوق الإنسان على أساس المادة 108، وبهيكلية وميزانية لبناء القدرات السياسية للمرأة:
 - إعداد الهيكلية الكفيلة ببناء القدرات السياسية للمرأة ودعمها؛
 - اختيار المؤسسة المثالية وفقاً للظروف الحالية.
 - تأسيس منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات:
 - من الضروري إنشاء منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات للحفاظ على التواصل وتوثيق العقبات التي تواجهها النساء في البرلمان ودعم عملهن؛
 - من الأفضل إنشاء هذه المنظمة ضمن لجنة حقوق الإنسان لأنها مستقلة؛
 - يمكن لهذه المنظمة غير الحكومية تسهيل دمج البرلمانيات مع زملائهن حتى يتمكن من العمل الجماعي والتعاون بشكل أفضل.
 - إنشاء مرصد لأحوال المرأة ضمن المنظمات النسائية:
 - دعم إنشاء مرصد لأحوال المرأة؛
 - دمج المرصد بالمؤسسات الحكومية.
 - الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية:
 - التواصل مع بلدان الجنوب العالمي والاستفادة من خبراتها وعقد حوار عربي-عربي لدعم وتشجيع البرلمانيات؛